

الأغاني

لها فإنه ابن عمك راغب فأزوجك أياه قالت نعم فزوجها منه فكان الفرزدق يقول خرجنا ونحن متحابين .

قال وكان الفرزدق قال لعبد الله بن الزبير وقد توجه الحكم عليه إنما تريد أن أفارقها فتثب عليها وكان ابن الزبير حديدا فقال له هل أنت وقومك إلا جالية العرب .
ثم أمر به فأقيم وأقبل على من حضر فقال إن بني تميم كانوا وثبوا على البيت قبل الإسلام بمائة وخمسين سنة فاستلبوه فاجتمعت العرب عليها لما انتهكت منه ما لم ينتهكه أحد قط فأجلتها من أرض تهامة قال فلقي الفرزدق بعض الناس فقال إيه يعيرنا ابن الزبير بالجلاء اسمع ثم قال .

- (فإن تغضبّ قريشٌ أو تغضبّ ... فإنّ الأرضَ تُوعبُها تميم) .
- (هُم عددُ النجوم وكلُّ حيٍّ ... سواهم لا تُعدُّ له نجوم) .
- (ولولا بيت مكة ما ثويتم ... بها صحّـ المنابتُ والأروم) .
- (بها كثر العديدُ وطاب منكم ... وغيرُكم أخـيذُ الريش هــيم) .
- (فمهلاً عن تعلّل مَن غدرَتم ... بخونته وعذّـ به الحـميم) .
- (أعبدَ اللّـهَ مهلاً عن أداتي ... فإنني لا الضعيفُ ولا السؤوم) .
- (ولكنّـي صفاةٌ لم تُدَنّـس ... تزلّـ الطيرُ عنها والعُصوم)